الاسم في كتاب النحو العصري لسليمان فياض

بقلم: ألف تجهيا سيتيادي وحليمة السعدية
جامعة دار السلام كونتور

ملخص

قد جاءت إلى العالم العلمي كتب كثيرة في قواعد النحو حيث اختلفت مناهجها ودراستها. ويعتبر كتاب النحو العصري لسليمان فياض أحد أهم الكتب النحوية لتبسيط قواعد اللغة العربية. وكان لهذا الكتاب منهجه وطريقته الخاصة في تدريس النحو العربي. ومن بعض أراء سليمان في النحو أن الإسلام هو كلّ لفظ يدلّ على شيء يدرك بالحواس أو بالعقل والزمن وليس جزءا منه. كما أنه رأى في كتابه أن للمفردات ثلاث حالات إعرابية هي المرفوعات والمنصوبات والمجرورات، وعزل التوابع التي لها ثلاث حالات إعرابية موضوعا مستقلا عن المرفوعات والمنصوبات والمجرورات للمفردات. ومن ميزة هذا الكتاب أنه قدم القواعد بكل وضوح عن طريق سرد أمثلة بصورة جدولية.

الكلمات الرئيسية: النحو، والاسم، والمنهج، والحالات الإعرابية.

مقدمة

لقد وصل إلينا النحو علما مستقرأ واضحا، ومرتبا على الترتيب الذي بذله أسلاف علماءنا. وقد ذهب النحاة وبعض علماء اللغة العربية في تأليف الكتب في القواعد النحوية منذ أمد بعيد. بدأ التأليف أبو الأسود الدؤلي[1] بإشارة من علي بن أبي طالب. ثم كتب فيها الناس من بعده إلى أن انتهت إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي بـــ «العين»، ثم سيبويه بـــ «الكتاب»، ثم أبو علي الفارسي وأبو القاسم الزجاج بكتب مختصرة للمتعلمين. فاختصروا كثيرا كما فعله ابن مالك في كتاب التسهيل وأمثاله والزمخشري في المفصل وابن الحاجب في المقدمة له.

[1] شاعر من أنصار علي بن أبي طالب، إليه ينسب «أصول النحو العربي».

التعريف بكتاب النحو العصري لسليمان فياض

كتاب النحو العصري هو أحد المؤلفات النحوية في العصر الحديث بأرض مصر. كان سليمان فياض نحويا مصريا، ولعلّه اقتدى بالمدرسة المصرية. وكانت المدرسة المصرية وجهتها المدرسة البغدادية[٢] مع تجديد بعض الطرق. والمدرسة البغدادية نهجت نهجا جديدا في الدراسات والمصنفات النحوية حيث تقوم على الانتخاب من آراء المدرستين البصرية والكوفية.[٣] لجأ هذا العالم في كتابه إلى قاعدة الطرح المنطقية بذكر ما هو جوهري لمعرفة قاعدة وما عداها لا يخضع لها.

وأخذ المؤلف منظور فكرة المسندات والمكملات والقوانين لا صوتية. وقدّم فيه رؤية شاملة للنحو العربي بمعناه العام، حيث جمعت هذه الرؤية بين محاسن مناهج التأليف في النحو، وتجاوزت مساوئها، وضمت المتفرق من أبوابه وعزلت ما هو من الإعراب.[٤] وقدّم رؤية شاملة لغوية لكافة المرفوعات والمنصوبات والمجرورات والمبنيات من الأسماء والأفعال والحروف والجمل الاسمية والفعلية والأساليب العربية في تكوين الجمل المتعددة البنى والوظائف والأغراض وبخاصة أساليب التخصيص والكناية و لم تفرق هذه الرؤية قط التأكيد الدائم على ما هو عمدة في الكلام وما هو مكمل للعمد من المجرورات والمنصوبات وتوابع العمد والمكملات.[٥]

هذا العالم حاول على تبسيط الدليل في قواعد اللغة العربية وقال بأن كتابه كتاب جديد في قواعد النحو والصرف العربية، جديد في منهجه، وجديد في طريقة عرضه، وكتاب ميسَّر فهمه، والاستفادة منه، ومن أوضح الطرق، وأقربها منالا.[٦] فقد وصف سليمان فياض القواعد في كتابه على المنهج الوصفي لا على الدرجات الصعبة ولا السهلة، ووضع صورة تفصيلية في عرض القواعد، والقواعد فيه غير متمزقة ولا تنفصل من القسم الرئيسي.

---

[٢] شوقي ضيف، **المدارس النحوية**، الطبعة الثالثة، (القاهرة: دار المعارف بمصر، ١٩٧٦)، ص. ٣٣١

[٣] شوقي ضيف، **نفس المرجع**، ص. ٣٤٥

[٤] قدم بمثل هذه المقدمة في مقدمة كتاب النحو العصري.

[٥] سليمان فياض، **النحو العصري**، (القاهرة: مركز الأهرام، ١٩٩٥) ، ص. ٧

[٦] سليمان فياض، **نفس المرجع**، ص. ٧

وقسّم المؤلف قواعد اللغة العربية في هذا الكتاب إلى تسعة أبواب رئيسية في التعاريف والقواعد النحوية والصرفية والإعراب. وتلك الأبواب هي: المداخل اللغوية، والمركب الإسنادي، والمكملات، ورؤية إعرابية شاملة، وأشباه الفعل، والأساليب العربية، وقوانين التغييرات الصوتية في بنية الكلمة العربية، والأساسيات الصرفية، والمهارات اللغوية.[٧]

فصل سليمان فياض بين المباحث النحوية والصرفية في هذا الكتاب، ووضع المبحث النحوي في الباب الأول إلى الباب السادس وغيرها في المبحث الصرفي والمهارات اللغوية كالكتابة والقراءة. وخلّط قليلا من المباحث النحوية بالمبحث الصرفي.

كان هذا الكتاب فذّا، لأن المؤلف ليس نحويا خالصا بل قاضيا لغويا إذاعيا اشتغل في كثير من الأنشطة الإبداعية. وهذا الأمر يزيد تفرد هذا الكتاب، لأن العالم كثير التنقل في المجال اللغوي وبحث قواعده وتطبيقها في المجال الإبداعي والإذاعي وكان ذلك أروع وأوسع. حيث يكثر قصصه باختلاط البساطة والصدق والسخرية وروح الفكاهة النابعة.[٨]

منهج كتاب النحو العصري لسليمان فياض

وحاول سليمان فياض على وضع القواعد في كتابه على المنهج الاستقرائي، وهو المنهج الصحيح الذي يتسم بالتسامح، ويبدأ من حيث ما يجب البدء من المفردات إلى الملاحظة الشاملة، والاستقراء ليس منهجا علميا سليما في دراسة اللغة فقط، بل أصبح منذ وقت طويل منهجا في الدراسات الإنسانية والتجريبية على السواء.[٩] وأنه قد نحا المنهج النحوي في هذا الكتاب. وهو منهج يعتمد على دراسة

---

[٧] سليمان فياض، **نفس المرجع**، ص. ٣-٦

[8] http://www.gocp.gov.eg/Thkafa/SearchDetails.aspx?NewsId=85.

[٩] **محمد عيد، نحو اللغة العربية في نظر النحاة ورأي ابن مضاء وضوء علم اللغة الحديث**، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٩)، ص. ٩٩

العلاقات بين الأبواب.[١٠]

ما زال تعلُّمُ النحو أمرا عسيرا للطلاب المبتدئين بل غير المبتدئين. وذلك إما بسبب كثرة الاصطلاحات، والموضوعات، والأبواب، والإعرابات والاختلافات القياسية التي تعسر الطلاب على سرد المهارات النحوية. بل كان النحو في المجال التعليمي في حاجة إلى تيسير قواعدها. وكان النحاة العصريين في هذا الأمر يعنون بتيسير النحو، ومثال ذلك جهود الأستاذين صاحبي الأستاذ حفني ناصف في تأليف النحو الواضح. والمؤلفان وضعاه تحت ضوء المنهج التعليمي، يعطي القواعد ويحددها ويجيز ويمنع.

إذا كان المنهج التعليمي مضلّ إلى القاعدة تقف عندها وتلزمها وتبطل بها كل بحث لاحق لها ويؤدي إلى التعديل والتحويل، والمنهج العلمي يتطور حرا دون حدّ، فمنهج هذا الكتاب يجمع النحو التعليمي والعلمي. تعليمي لأنّه يعطي القواعد تراعى، وعلمي لأنه يستقرئ الأمثلة[١١] بل لا يستنبط القاعدة، لأن القاعدة وضعها المؤلف في أول عرض كل موضوع. لأن البحث العميق يعسر استيعاب قواعد اللغة العربية، والاختصار في بحثة ييسر استيعابها. حيث أنه لا يتعمق في البحث بل يفصل النظم والقواعد في عرضه ويعيد تحديد مباحثه ويرمي ما لا يهمّ دراسة هذه اللغة من ناحية القاعدة.[١٢]

---

[١٠] أي أبواب علم النحو كالفاعل والمفعول إلخ. فليس النحو دراسة العلاقة بين الكلمات. في المثال التالي: ضرب محمد عليا، يقول ابن مالك وبعد فعل وفاعل إلخ ولا يقول وبعد ضرب محمد، لأنه يتكلم عن الأبواب لا عن الأمثلة فحسب. تمام حسان، **المرجع السابق**، .....، ص. ١٩٢

[١١] تمام حسان، **مناهج البحث في اللغة**. الطبعة الأولى، (لبنان: دار الثقافة، ١٩٨٦)، ص. ١٣

[12] Muhammad Khoiron Ghazali، **قباسلا عجرملا**. ص. xvii

آراؤه في الاسم

يقال الاسم في مجال علم النحو إنه ما جاز أن يكون فاعلا أو مفعولا،[١٣] وقيل أنه ما دل على معنى مفرد، شخصا كان أو غير شخص،[١٤] وقيل إنه ما دلّ على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة (الماضي، والمضارع، والمستقبل)، أو هو كلمة تدلّ بذاتها (أي من غير أن تحتاج إلى كلمة أخرى) على محسوس أو غير محسوس يعرف بالعقل.[١٥]

وقد كانت الكلمة العربية بالطبع عمدة البحث النحوي. الكلمة العربية ثلاثة أنواع هي الاسم والفعل والحرف على اتفاق معظم النحاة. وخالفه هذا العالم سليمان فياض وهو من المحدثين في علم النحو. أما هو فقد جعل الكلمة أربعة أنواع، وهي: الاسم والفعل والحرف واسم الفعل.[١٦] مع أنه لم يصرح على أي أساس ذكر هذا التقسيم إلا أنه ذكر في المقدمة بأنه جعل من اسم الفعل قسيما لأنواع الكلمة العربية من الأسماء والأفعال والحروف.[١٧] ولكنه في عرض أبواب هذا الكتاب جعل اسم الفعل في باب أشباه الفعل مع أسماء المعاني. وأسماء الأفعال كلها تعمل عمل الفعل لأنها بمعناه، وتدل مثله على الحدث بل والزمن فتأخذ فاعلا أو فاعلا ومفعولا به.[١٨] واسم الفعل ليس اسما لأن معناه يرتبط بالأزمنة الثلاثة موضوعا كان أو مرتجلا أو قياسيا، واسم الفعل ليس فعلا لأنه لا تقبل علامات الفعل الماضي والمضارع والأمر. بل هو مبني على الأزمنة التي وضعها العرب بلا تغيير. وأسماء الأفعال لا إعراب لها فتبقى على حركة بنائها.[١٩]

---

[١٣] انظر: البسيط في شرح الجمل للزجاجي ١٦٠\١. عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوّض، **المرجع السابق**، ص. ٥٠

[١٤] أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، **(الفروق اللغوية**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣) ، ص. ٤٠

[١٥] حسن نور الدين، **الدليل إلى قواعد اللغة العربية**، (بيروت – لبنان: دار العلوم العربية، ١٩٩٧)، ص. ٢٥

[١٦] سليمان فياض، **المرجع السابق**، ص. ١٤

[١٧] **نفس المرجع**، ص. ٧

[١٨] سليمان فياض، **نفس المرجع**، ص. ٢٠٢

[١٩] سليمان فياض، **نفس المرجع**، ص. ٢٠٢

هذا البحث بحث في المصطلح النحوي عن الاسم في كتاب النحو العصري، لأن المصطلحات مفاتيح العلوم.[٢٠] يبدو أنّ النحاة في كتبهم النحوية جعلوا الاسم أول قسم من أقسام الكلمة.

الاسم من أنواع الكلمة ما يصح أن يكون ركنا للإسناد. وهذا منه ما يصح أن يسند ويسند إليه باعتبار دلالته على الحدث والذات معا، أو الذات وهو الاسم نحو: «سليم» و«فاهم». ومن هنا يتبين لنا أن الاسم هو الركن للكلام. وبه يقوم وعليه يعتمد، لأنّه لا ينعقد بدونه.[٢١] فالاسم لبّ الجملة المفيدة واعتمد سليمان فياض في كتابه على العمدات والمكملات في الكلام.

وأما الاسم في كتاب النحو العصري فكلّ لفظ يدلّ على شيء يدرك بالحواس أو بالعقل والزمن ليس جزءا منه مثل رجل وحيوان وحشرة وبحر ونبات والكتابة.[٢٢] أي أن الاسم لفظ يشير إلى الأشياء التي يستطيع به الإنسان معرفة الأشياء بالحواس.[٢٣] وهي الخمس: السمع والبصر والشم والذوق واللمس. ولكل حاسّة أداتها، أما السمع فأداته الأذن والبصر العين والشم الأنف والذوق اللسان واللمس الجلد. والاسم كذلك لفظ يمكن إدراكه بالعقل، والعقل فلا شك فيه وأنه نور روحاني به تُدرك النفس مالا تُدرَك بالحواسّ.[٢٤]

فالاسم أدركته الحواس والعقل يسميه. هذا المفهوم للاسم يسير ميسّر لتفريق الاسم من الفعل والحرف واسم الفعل حيث كان الاسم ما يمكن إدراكه حسّيًا عقليا مذكورا. معرفة الاسم مفيدة لبحث ما في الجملة الاسمية أو الفعلية من المسند والمسند إليه أو من العمدات في الكلام والفضلات (المكمّلات). وذلك

---

[٢٠] انظر: د. عبد السلام المسدّي، اللسانيات على المصطلح العربي في أشغال ندوة اللسانيات في خدمة اللغة العربية. تونس ٣ – ٢٨ نوفمبر ١٩٨١. سلسلة اللسانيات العدد الخامس ص. ١٧. دكتور محمود أحمد نحلة، **المرجع السابق**، ص.١

[٢١] السيد أحمد الهاشمي، **القواعد الأساسية للغة العربية**، (بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، تاريخ الطبعة غير متوفر)، ص. ٨

[٢٢] سليمان فياض، **المرجع السابق**، ص. ١٤

[٢٣] جمع الحاسّة. الأب لويس معلوف، **المنجد في اللغة**، الطبعة الثانية والأربعون، (بيروت: المكتبة الشرقية، ٢٠٠٧)، ص. ١٣٢

[٢٤] الأب لويس معلوف، **المرجع السابق**، ص. ٥٢٠

يحصل بمعرفة خصائص الاسم من العلامات والأقسام. وذكر هذا العالم بأن الزمن ليس جزءا من الاسم، على سبيل المثال: المولود اسم منذ الولادة وحتى ينتهي أجله هو مولود سواء في الماضي أو الحاضر أو المستقبل.[٢٥] والسماء هي سماء لن يتغير اسمه حتى تنتهي هذه الحياة. وثمرة تعريفه للاسم أن الطلاب إذا تلقاه، ثم شرعوا إلى أن «الكتاب» الذي أدركه بالبصر والسمع واللمس ثم العقل، ولا يرتبط بالأزمنة الثلاثة اسمٌ.

والمعيار الذي ارتضاه سليمان فياض في الاسم معيار المستقل والزمن. وتحقق للاسم المعنى المستقل دون الزمن، مثل كتاب: كلمة دالة على معنى مستقل خال من الزمنية.[٢٦] أي أن الاسم مستقل وغير مرتبط بالخلفية الزمنية التي عُرف بالماضي والحاضر والمستقبل.

صورة الاسم في كتاب النحو العصري

كل واحد من التقسيم الثلاثي للكلمة يقسم إلى عدة تقسيمات: غير أن تقسيمات الاسم والحرف تقسيمات اعتبارية،[٢٧] وتقسيم الفعل —بحسب الزمان– تقسيم عقلي.[٢٨] أما مؤلف الكتاب، صوّر الاسم بصورة تفصيلية واضحة تتدرّج من القسم الرئيسي ثم الفروع. والاسم في العربية في هذا الكتاب، إما:[٢٩]

- مذكر، مثل: محمّد، أو مؤنث مثل: فاطمة. وهذا تقسيم بالنظر إلى النوع.
- مفرد، مثل: علي، أو مثنى مثل: كتابان، أو جمع مثل: محمدون وفاطمات

---

[٢٥] محمد السيد عثمان، **المحيط في قواعد اللغة العربية**، الطبعة الأولى، (مصر: الدار المصرية للكتاب، دون السنة)، ص.٩

[٢٦] عادل خلف، **نحو اللغة العربية**، (القاهرة: مكتبة الآداب، ١٩٩٤)، ص.١٧

[٢٧] التقسيم الاعتباري هو ما يكون فيه التمايز بالحيثيات، وفيه يقبل الشيء الواحد أقساما متعددة، كقولنا: زيد إنسان عربي مسلم طويل القامة أبيض اللون

[٢٨] والتقسيم العقلي هو ما يستوفى فيه الأقسام بحسب العقل، وفيه لا يقبل الشيء الواحد أقساما متعددة كقولنا: زيد إما أبيض اللون أو أسوده. الدكتور عادل خلف، **المرجع السابق**، ص. ١٩

[٢٩] سليمان فياض، **المرجع السابق**، ص. ١٦-٣٨

ورجال. وهذا تقسيم بالنظر إلى العدد.

·نكرة مثل: شجرة، أو معرفة مثل: الشجرة. وهذا تقسيم بالنظر إلى التعيين.

·صحيح مثل: كتب، أو معتل مثل: هدى، القاضي، أو ممدود مثل: صحراء. وهذا تقسيم بالنظر إلى البنية.[٣٠]

والأقسام في كتاب النحو العصري من أهمّ أنواع الاسم الضرورية في الإجراءات الصرفية والنحوية. وهناك تقسيمات زائدة للاسم، ترد في طيّ أبواب النحو والصرف. ومن هذه التقسيمات كونه:

- للعاقل، مثل: إنسان، أو لغير العاقل، مثل: نبات، حيوان
- للموصوف، مثل: علي أو للصفة، مثل: جاهل، ماهر، محمود.
- للجامد، مثل: حجر، شجرة، أو للمشتق مثل: ماهر، جميل، محمود
- منونا، مثل: محمد، أو غير منون مثل: أحمد، شعبان، مساجد

ثم عرض سليمان فياض تقسيماته تفصيلية واضحة من الجذور إلى الفروع عن النقط الجوهرية من أهم أقسام الاسم عنده. وهذه التقسيمات هي: المذكر والمؤنث، والاسم المؤنث أنواع: مؤنث حقيقي، كل ما يدل على إنسان أو حيوان أو طير يلد أو يبيض، مثل: اِمْرَأَةٌ، بَقَرَةٌ، عُصْفُوْرَةٌ. مؤنث مجازي، هوكل ما عاملته العربية معاملة المؤنث ولا يلد أو يبيض.

والاسم المؤنث من حيث اتصاله بعلامة التأنيث، ثلاثة أنواع:

·مؤنث معنوي، هو كل اسم ليس به علامة التأنيث،[٣١] ودل على مؤنث حقيقي، مثل: زَيْنَبُ

·مؤنث لفظي، هو كل اسم لحقته علامة التأنيث ودل على مذكر، ويعامل

---

[٣٠] فؤاد نعمة، **ملخص قواعد اللغة العربية**، (القاهرة: نهضة مصر، ١٩٧٣)، ص. ٢٠١-٢٠٣

[٣١] علامات التأنيث: تاء التأنيث وألف التأنيث المقصورة وألف التأنيث الممدودة

معاملة المذكر. مثل: طَلْحَةُ.

·مؤنث معنوي لفظي، هو ما دل على مؤنث حقيقي اتصلت به علامة التأنيث، مثل: فَاطِمَةُ، زَهْرَاءُ، بَقَرَةٌ، هُدَى.

ولمح في هذا المبحث عن أسماء الأعداد وقواعدها مع التذكير والتأنيث. ولكن المؤلف ذكر قاعدة هذا المبحث في باب ملحقات المفاعيل.[٣٢]

الاسم مفردا، مثنى، وجمعا، وللجمع أربعة أقسام: (١) جمع المذكر السالم، مثل: مَاهِرُوْنَ، (٢) جمع المؤنث السالم، مثل: فَاطِمَاتُ، (٣) جمع التكسير، مثل: رِجَالٌ، (٤) اسم الجنس الجمعي، مثل: قَوْمٌ، رَهْطٌ[٣٣]

المعرفة والنكرة، أنواع المعرفة: الضمائر، مثل: هو، (١) الضمائر نوعان: ١) ضمائر بارزة، ٢) ضمائر مستترة.[٣٤] والضمائر البارزة قسمان: ١) ضمائر بارزة منفصلة،[٣٥] ٢) ضمائر بارزة متصلة.[٣٦] (٢) وأسماء الإشارة، مثل: هذا، ألفاظ الإشارة ترد للمفرد المذكر (هذا)، والمفردة المؤنثة (هذه)، والمثنى المذكر (هذان)، والمثنى المؤنث (هتان)، وللجمع مذكرا (هؤلاء)، ومؤنثا (أولاء)، وللمكان القريب (هنا)، وللمكان البعيد (هناك)، وللعاقل (هذا أو هذه)، وغير العاقل (هذا أو هذه). (٣) الأسماء الموصولة، مثل: الَّذِي، هي للعاقل فقط مثل الَّذِيْنَ (لجمع الذكور)، ومَنْ (للمذكر والمؤنث مفردا أو مثنى أو جمعا)، ولغير العاقل مثل مَا (للمذكر والمؤنث مفردا أو مثنى أو جمعا). وللعاقل وغير العاقل مثل الَّذِي (للمفرد المذكر)، الَّتِي (للمفردة المؤنثة)، اللَّذَان (للمثنى المذكر)، اللَّتَان (المثنى المؤنث)، اللاَّتِي واللاَّئِي (لجمع الإناث). (٤) الأسماء المعرفة بـــــ (أل)، مثل: الكِتَابُ، (٥) الاسم المضاف إلى معرف بـــــ (أل)، مثل: كِتَابُ المَدْرَسَة، (٦) أسما الأعلام، مثل: مُحَمَّدٌ، العلم إذن ثلاثة أنواع: ١) كُنْيَة، مثل: أَبُو بَكْرٍ ، ٢) لَقَب، مثل:

---

[٣٢] سليمان فياض، **المرجع السابق**، ص. ١٤٠

[٣٣] قوم الرجل وقبيلته

[٣٤] مثال الضمائر المستترة: ذهب، ضميره مستتر وتقديره هو

[٣٥] مثال ضمائر بارزة منفصلة: هو يجلس

[٣٦] مثال ضمائر بارزة منفصلة: جلستُ

الرَّشِيْدُ، ٣) اِسْم، مثل: سَيْنَاءُ، (٧) المعرّف بالنداء، مثل: يَا عَلِيُّ!

الاسم: المقصور،[٣٧] والمنقوص،[٣٨] والصحيح،[٣٩] والممدود[٤٠]

فالمقصور مثل فَتًى، والمنقوص مثل القَاضِي، والصحيح مثل قَصْرٌ، والممدود مثل حَسْنَاءُ. ذكرته الباحثة هذه الأقسام بعد جمع الاسم وتلخيصه ثم عرضت الباحثة الاسم سابقا عرضته عرض الخلاصة. وهذه الصورة تحقق ما قاله سليمان فياض عن كتابه بأن رؤيته الشاملة ضمت المتفرقة من أبوابها كما وجدت الباحثة في الكتب النحوية الأخرى.

الشواهد المتينة في استخدام مفهوم الاسم في كتاب النحو العصري في الحالات الإعرابية

قدم يوسف الحمادي ومحمد محمد الشناوي ومحمد شفيق عطا، في كتاب القواعد الأساسية في النحو والصرف، أيضا قالوا بأن الاسم ما يدلّ على شيء يدرك بالحواس أو بالعقل وليس الزمن جزءا منه.[٤١] والمؤلف في فكرته نحو الحالات الإعرابية للمفردات جعل للمفردات ثلاث حالات إعرابية هي المرفوعات والمنصوبات والمجرورات، وعزل التوابع التي لها ثلاث حالات إعرابية موضوعا مستقلا عن المرفوعات والمنصوبات والمجرورات للمفردات. وهذه الشواهد في الحالات الإعرابية هي:[٤٢]

المرفوعات: من الجملة الاسمية (المبتدأ، مثل: محمّدٌ نشيطٌ، الخبر، مثل: محمدٌ نشيطٌ، اسم كان وأخواتها، مثل: كان محمّدٌ نشيطاً، خبر إن وأخواتها، مثل: إن الصحافةَ لسانُ الشعبِ، خبر لا النافية للجنس، مثل: لاَ صوتَ أعلىَ[٤٣] من صوتِ

---

[٣٧] كل اسم معرب آخره ألف لازمة

[٣٨] كل اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها

[٣٩] كل اسم معرب ليس مقصورا ولا منقوصا

[٤٠] من الأسماء الصحيحة غير أن في آخره دائما همزة قبلها ألف زائدة

[٤١] يوسف الحمادي ومحمد محمد الشناوي ومحمد شفيق عطا، **القواعد الأساسية في النحو والصرف**، (القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٩٩٤-١٩٩٥)، ص. ٢

[٤٢] سليمان فياض، **المرجع السابق**، ص. ١٧٥-١٨٧

[٤٣] اسم التفضيل من كلمة علا يعلُو

المعركةِ). ومن الجملة الفعلية: (الفاعل، مثل: جاءَ الطالبُ، نائب الفاعل، مثل: هُزِمَ العدوُّ.

المنصوبات: من الجملة الاسمية (خبر كان وأخواتها، مثل: كان محمّدٌ نشيطاً، اسم إنّ وأخواتها، مثل: إنَّ الصحافةَ لسانُ الشعبِ، اسم لا النافية للجنس، مثل: لاَ صوتَ أعلىَ من صوتِ المعركةِ). من الجملة الفعلية المفعول به،[٤٤] مثل: ذاكرَ الطالبُ درسَهُ، المفعول المطلق،[٤٥] مثل: نَتَّـــجهُ إلى الصواب اتِّجَاهًا، المفعول لأجله،[٤٦] مثل: أذاكرُ رغبةً في النجاحِ، المفعول معه،[٤٧] مثل: مشيْتُ وَالنِّيلَ، ظرفا الزمن والمكان،[٤٨] مثل: مَشَيْنَا فَوْقَ الرِمالِ (ظرف المكان)، تَنـــزَّهنا عَصرًا (ظرف الزمان)، الحال،[٤٩] مثل: جاءَ محمَّدٌ ضاحكاً، التمييز،[٥٠] مثل: اشتريْتُ جَرامًا ذهباً، المستثنى، مثل: قرأتُ صُحُفَ اليومِ إلاَّ صفحةً، المنادى،[٥١] مثل: يا عبدَ اللهِ).

المجرورات، ترد في الجملة الاسمية والفعلية، وهي: المجرور بحرف الجر، مثل: وَصلتُ إلى المدرسةِ، المجرور بالإضافة، مثل: شربتُ عصيرَ الليمونِ، التوابع، وتعرف بالمكملات أو الفضلات.

أسماء لها ثلاث حالات إعرابية، وهي:

·الأسماء الصفات (المرفوع، مثل: المؤمنُ المخلصُ مرآةٌ صادقةٌ، المنصوب، مثل: إنّ المؤمنَ المخلصَ مثابٌ، المجرور، مثل: كل مؤمن مخلص محبوب)

·الأسماء المعطوفة: (المرفوع، مثل: لا يستوي الخبيثُ والطيبُ، المنصوب، مثل: رأيت محمّدًا ثم علياً، المجرور، مثل: عليك بالسباحةِ أو الجريِ،

·الأسماء المؤكّدة: (المرفوع، مثل:الحريةُ الحريةُ أعلى مطلبٍ، المنصوب،

---

[٤٤] اسم منصوب يدل على من وقع عليه فعل الفاعل ولا يكون إلا مع الفعل المتعدي
[٤٥] مصدر منصوب من لفظ الفعلأ يذكر معه بغرض توكيده أو بيان عدده أو نوعه
[٤٦] مصدر يذكر لبيان سبب وقوع الفعل في الجملة الفعلية
[٤٧] اسم منصوب يذكر بعد واو بمعنى «مع»، وتسمى واو المعية
[٤٨] أيضا سمي بالمفعول فيه
[٤٩] اسم نكرة منصوب يبين هيئة الفاعل أو المفعول به أو هما معا
[٥٠] اسم يذكر بعد مبهم لإزالة إبهامه وبيان المراد منه
[٥١] اسم ظاهر يقع دائما بعد حرف من حروف النداء

مثل: رأيتُ محمّداً محمّداً، المجرور، مثل: عشنا مع العلماءِ أَعْيُنِهِمْ[٥٢])

·الأسماء المبدلة: (المرفوع، مثل: الإمامُ الغواليُّ من المخلصينَ، المنصوب، مثل: رأيتُ السفينةَ سارِيَتَهَا، المجرور، مثل: انْتَفَعْتُ بالقرآنِ الكريمِ هديِهِ)

الأفعال المبنية[٥٣]

الأفعال المبنية هي الفعل الماضي مطلقا، وفعل الأمر مطلقا، والفعل المضارع عند: اتصاله بنوني التوكيد أو نون النسوة فقط.

الفعل	نوعه	بناؤه	الفعل	نوعه	بناؤه
كتب	ماض	على الفتح	اكتبْ	أمر	على السكون
قضى	ماض	على الفتح المقدر	اقضِ	أمر	على حذف حرف العلة
دعا	ماض	على الفتح المقدر	ادعُ	أمر	على حذف حرف العلة
كتبا	ماض	على الفتح	اكتبا	أمر	على حذف النون
كتبنا	ماض	على السكون	اكتبوا	أمر	على حذف النون
بعتما	ماض	على السكون	اكتبا	أمر	على حذف النون
قلتم	ماض	على السكون	بيعا	أمر	على حذف النون
قالوا	ماض	على الضم	قولوا	أمر	على حذف النون
قلن	ماض	على السكون	قلنَ	أمر	على السكون
كتبت	ماض	على الفتح	اكتبي	أمر	على حذف النون
لتكتبنّ	مضارع	على الفتح	هنّ يكتبن	مضارع	على السكون
لتكتبنْ	مضارع	على الفتح	هنّ يقلن	مضارع	على السكون

[٥٢] من نوع التوكيد المعنوي بلفظ العين

[٥٣] سليمان فياض، **نفس المرجع**، ص. ٦٠-٦١

الخاتمة

أن رؤية هذا الكتاب رؤية شاملة للنحو العربي التي جمعت بين محاسن مناهج التأليف في النحو، وضمت المتفرق من أبوابه وعزلت ما هو من الإعراب. وكان سليمان فياض اقتدى بالمدرسة المصرية التي كانت وجهتها المدرسة البغدادية مع تجديد بعض الطرق. أما منهج وضعه القواعد في كتابه فيعتمد على جمع النحو التعليمي والنحو العلمي. وأخذ عن منظور فكرة المسندات والمكملات والقوانين لا صوتية. وقدّم فيه.

والاسم في كتاب النحو العصري هو كلّ لفظ يدلّ على شيء يدرك بالحواس أو بالعقل والزمن ليس جزءا منه، وصورته تفصيلية واضحة تتدرّج من القسم الرئيسي ثم الفروع والشواهد في هذا الكتاب وهو في موضوع الحالات الإعرابية للمفردات، وجعل للمفردات ثلاث حالات إعرابية هي المرفوعات والمنصوبات والمجرورات، وعزل التوابع التي لها ثلاث حالات إعرابية موضوعا مستقلا عن المرفوعات والمنصوبات والمجرورات للمفردات، تطبيق منهجه في عرض الاسم، تقديم القواعد بنظام وتفصيل ووضوح على الأمثلة، وعرض الأمثلة بصورة جدولية تشمل التحليل لأجزاء جملها المقصودة بالدرس، وعرض الأمثلة بصورة تستوفي كل أمثلة الدرس القياسية وغير القياسية.

مصادر

ضيف، شوقي . ١٩٧٦. **المدارس النحوية**، الطبعة الثالثة. القاهرة: دار المعارف بمصر.

العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل. ٢٠٠٣. **الفروق اللغوية**. بيروت: دار الكتب العلمية.

نور الدين. حسن . ١٩٩٧. **الدليل إلى قواعد اللغة العربية**. بيروت – لبنان: دار العلوم العربية.

الهاشمي، السيد أحمد . د.س. **القواعد الأساسية للغة العربية**. بيروت — لبنان: دار

الكتب العلمية.

معلوف، الأب لويس. ٢٠٠٧. **المنجد في اللغة**. الطبعة الثانية والأربعون. بيروت: المكتبة الشرقية.

الحمادي، يوسف والشناوي، محمد محمد وعطا، محمد شفيق. ١٩٩٤-١٩٩٥. **القواعد الأساسية في النحو والصرف**، القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

بدوي، السعيد محمد. ومحمد حماسة عبد اللطيف ومحمود الربيعي. ١٩٩٣. **الكتاب الأساسي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجزء الثالث**. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم جهاز التعاون الدولي لتنمية الثقافة العربية الإسلامية.

حسان، تمام. ١٩٨٦. **مناهج البحث في اللغة**. الطبعة الأولى. دار الثقافة.

خلف، عادل. ١٩٩٤. **نحو اللغة العربية**. القاهرة: مكتبة الآداب.

العبيدي، شعبان عوض محمد. ١٩٨٩. **النحو العربي ومناهج التأليف والتحليل**. جامعة قاريونس.

عثمان، محمد السيد. دون السنة. **المحيط في قواعد اللغة العربية**، الطبعة الأولى. مصر: الدار المصرية للكتاب.

عدس، محمد عبد الرحيم. ١٩٩١. **الواضح في قواعد النحو والصرف**. عمان-الأردن: دار جدلاوي.

عيد، محمد. ١٩٨٩. **نحو اللغة العربية في نظر النحاة ورأي ابن مضاء وضوء علم اللغة الحديث**. القاهرة: عالم الكتب.

الغلاييني، مصطفى. ٢٠٠٩. **جامع الدروس العربية**. بيروت: دار الكتب العلمية.

فياض، سليمان. ١٩٩٥. **النحو العصري**. القاهرة: مركز الأهرام.

فضل الله، محمد رجب. ٢٠٠٣. **الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة**

العربية. القاهرة: عالم الكتب.

القوزي، عوض حمد. ١٩٨١. **المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري**. الرياض: عمدة شؤون المكتبات–جامعة الرياض.

وافي، علي عبد الله الواحد. ١٩٤٥. **فقه اللغة**. القاهرة: دار نهضة مصر.

نحلة، محمود أحمد. ١٩٩٤. **الاسم والصفة في النحو العربي والدراسات الأوربية**. إسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

نعمة، فؤاد. ١٩٧٣. **ملخص قواعد اللغة العربية**. القاهرة: نهضة مصر.

Ghazali, Muhammad Khoiron. 2012. Ensi Mini Nahwu Sharf. Malang: Citra A Media.

http://www.gocp.gov.eg/Thkafa/SearchDetails.aspx?NewsId=85